

أ.د. معتوق جمال

قسم العلوم الاجتماعية

البلدية 02

أ.قدوح نور الهدى

قسم العلوم الاجتماعية

البلدية 02

مساهمة الضحايا في السلوكات الإجرامية والعنفية الواقعة عليهم في المجتمع الجزائري

الملخص :

تعتبر مساهمة الضحية في تجسيد عملية الانتقال للفعل الإجرامي والعنف من العناصر المؤسسة للجريمة والعنف حيث أن الإشارات والمثيرات التي تبعثها الضحية للجاني تكون بمثابة المنبه لحدوث الجريمة حيث توفر له الفرصة المواتية لتحقيق هدفه ، وهذا من خلال السلوكات التي تتبناها الضحية من الإهمال والإستفزاز إلى الجهل والتطوع لحدوث الجريمة ، كل هذه الإجراءات السلبية التي تمنحها الضحية للجاني تسهم في وقوع الأذى عليها وعلى المحيطين بها. علم الضحايا أعطى إهتمام كبير للدور الذي تحدثه الضحية في حدوث الجريمة وجعلها من المحاور الأساسية القائم عليها هذا العلم وهذا من خلال البحث عن كيفية نشوء السلوك الإجرامي والعنف وكيف تقوم الضحية برعاية هذا السلوك من بدايته إلى نهايته وقد جاءت هذه الدراسة لفهم كيفية مساهمة الضحية في تعرضها للسلوك الإجرامي العنيف .

Abstract :

The contribution of the victim in realising or achieving the transition to the criminal and violent act is one of the important elements of crime and violence, because all the signs that the victim keeps sending to the criminal is like an alert for the crime where he provides him the chance to achieve his goal and that occurs through the behaviours that the victim adapts from negligence and provocation to ignorance and volunteering to make the all of these procedures that the victim offers to the criminal negative contribute in the occurrence of harm on him and those around him , victimology has given a big interest to the role of the victim in the happening of crime and making it one of the essentials that this science is based on , and also looking for the criminal behaviour has emerged and how does the victim adopt it from the begining as result , it was concluded the different types of contributive victims in the crime according to that cast .

مقدمة :

الجريمة هي عملية تكاملية بتوافر العناصر المحققة لها و من أهمها الفاعلين لها ، الضحايا والجناة ، في هذا الموضوع نركز إهتمامنا على الضحية الشريكة للجاني في الإعتداء عليها ويختلف هذا على حسب الموقف والسلوك الذي تبديه الضحية ، ما يصنفها في الفئة المناسبة لها وبهذا يتحدد نوع الجاني والجريمة المرتكبة بحققها. فمثلا إذا إستفزت الضحية الجاني بكلمات قاسية وجارحة سينتقم منها بالرد عليها بأقسى طريقة وهي غالبا القتل هذا ما يصنفها ضمن الضحية المستفزة . فالموقف هو الذي يقلب الأدوار عكسيا فيصبح الجاني البادئ والمخفز والمثير للجريمة والعنف ضحية والضحية جاني .

1- الإجراءات المنهجية المتبعة : في هذه الدراسة إستعنا بجريدة الشروق اليومي . و إختارنا عينة زمانية قدرت مدتها شهرا كاملا حيث قمنا بدراسة أعداد الجريمة الصادرة بتاريخ 25 جانفي 2015 إلى غاية 25 فيفري 2015 ، بهدف جمع الجرائم

التي تعرف مساهمة من قبل الضحية ، حيث قمنا بإستخراج النسب المثوية للمعطيات والبيانات المتحصل عليها وقرائنها إحصائيا ومن ثم تحليلها سوسولوجيا ، مجتمع البحث : يتكون من فئة الضحايا المساهمة في السلوك الإجرامي والعنيف الواردة في أعداد جريدة الشروق اليومي خلال المدة السابقة الذكر

2- تحديد مفاهيم الدراسة :

1-2 الضحية la victime : يعد هذا المفهوم من أهم المفاهيم بالنسبة لدراستنا و لقد تم التركيز عليه من خلال البدء في تحديده إيتيمولوجيا نجد ان أول من قام بإستخدام مصطلح علم الضحية هو الطبيب النفساني الأمريكي فريدريك ويرثام عام 1949 حيث إستعمله في كتابه مظاهر العنف ⁽¹⁾ الضحية عُرفت في المعنى الأصلي لها : بأنها كائن حي يُضحي به عن طريق تقديمه قربانا للآلهة وأفضل تضحية هي إرافقة دم الضحية . وحتى عام 1782 الضحية بقي ذلك الشخص الذي يتلقى العذاب والكرهية من الغير . وأيضا يتأذى نتيجة لأحداث مؤلمة ألمت به كالمقتول ظلما والمحكوم بالإعدام ظلما والموت نتيجة للتعذيب أو لوباء أو في فترة الحرب ⁽²⁾ ، وعليه فإننا نتفق على القسم الثاني من التعريف على أن الضحية هو الشخص المغلوب على أمره والذي تلقى معاملة سيئة وقاسية أدت إلى الأذى العقلي والجسمي أو إلى الوفاة وبالتالي هي ضحية مقصود إيدائها وهناك ضحايا غير مقصودين كضحايا الكوارث الطبيعية والأعمال الإرهابية هذه الفئة تلقت الأذى بدون قصد كذلك هي أي إنسان أو جماعة وقع عليها إعتداء مهما كان نوعه على ذاته أو على حق من حقوقه ويسبب له ولأسرته ضررا بالغا ⁽³⁾ وهي الشخص الذي يقاسي من سوء المعاملة في بدنه أو ماله وأيضا هو من يعاني من قهر جماعات ظالمة ومن الأذى والحرمان ⁽⁴⁾ .

لقد قامت الأمم المتحدة خلال إنعقاد الجمعية العامة عام 1985 بتعريف الضحايا كالاتي : يقصد بهم الأشخاص الذين أصيبوا بضرر كان فرديا أو جماعيا بما في ذلك الضرر البدني أو العقلي أو المعاناة النفسية أو الخسارة الإقتصادية أو الحرمان بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقهم الأساسية عن طريق أفعال أو حالات إهمال تشكل إنتهاكا للقوانين الجنائية ⁽⁵⁾ ، وتعليقا على تعريف الأمم المتحدة نقول بأن هذا التعريف شامل ويعطي نظرة عامة حول معنى أن يكون الشخص ضحية فهذه الفئة منذ القدم تناضل من أجل أن يُسمع صوتها وأن لا تكون نسياً منسياً وينصب الإهتمام فقط على الجاني والجريمة ومحاولة إصلاحه وتسخير كل الإمكانيات لإعادة إدماجه من جديد في المجتمع ، والمتضرر الأساسي من هذا السلوك الإجرامي لا يلقى الإهتمام فهذا هو التعريف الأول الذي أقرته الأمم المتحدة بشأن الضحايا ويعد بمثابة إقرار وإعتراف لهذه الفئة وإنتصار لها ، مع أنه لحد الآن الضحية لم تأخذ الدعم الكافي إلا أنه توجد محاولات عديدة وجادة لمساعدة الضحايا على تجاوز الأذى الذي وقع في حقهم وكرامتهم .

2-2 المفهوم الإجرائي للضحية : لأنه طبقا لموضوع المقال الضحية أثبتت بأن لها مساهمة فعلية في حدوث الجرائم من خلال تبنيتها للعديد من السلوكات والمواقف كالإستفزاز والتسهيل والتهور إلى السداجة في حدوث جرائم عدة كالقتل والإغتصاب وحالات الاعتداء الجنسي على القُصر والأطفال والعنف الزوجي وجرائم السرقات والاحتيال . فلم يعد هناك مايسمى بضحية بريئة كليا إلا في بعض الجرائم و خصوصا الواقعة على الأطفال الذين ليس لديهم القدرة على تحفيز الجريمة نظرا لسنهم . فالضحية تُؤسس كعامل محفز من العوامل الدافعة للسلوك الإجرامي وتتخذ عنصر المبادئة للفعل ولا تتراجع وتُسحب وتصر من خلال سلوكاتها على دعم وتحفيز الجاني للإقدام على فعلته .

3- خصائص الضحية : الضحية ككيان إجتماعي يعيش في وسط إجتماعي وله خصائص و مميزات تمثل عناصر جاذبة (Attraction) لإنتباه الجاني ومهيئة لوقوع ضحية للجريمة و للعنف و تتمثل الخصائص في :

3-1- الجنس : له دور كبير في إحتمالية وقوع الشخص ضحية للعنف والجريمة ، فالجاني قد يتردد كثيرا خصوصا إذا كان ضحيته ذكراً نظراً للتكوين الجسماني القادر على الدفاع عن نفسه على عكس الإناث ⁽⁶⁾ وتحققا على هذا نقول بأن ما نلاحظه

في الواقع ومن خلال وسائل الإعلام ، أن الجاني إذا إعتدى على ضحية ذكر قد يجد نوع من الصعوبة في السيطرة عليه وقد يحتاج للدعم من رفاقه لأن الضحية بإمكانها الدفاع عن نفسها والمقاومة ، لذلك الجاني يختار ضحاياه ويفضلهم من فئة الإناث لأن الإعتداء على ضحية ذكر يُدخله في معركة قد تنقلب أدوارها عكسياً، فالجاني يصبح ضحية والضحية جاني ، وهذا ما يحدث في جرائم القتل والإعتداء العمدي بالضرب و الجرح . و عليه جنس الضحية يحدد مدى تعرضها من عدمه للعنف و الجريمة ، فالجاني يقوم بجملة من الحسابات لأنه لايفضل المغامرة بنفسه .

3-2- السن : يمكن أن يلعب سن الضحية دورا في وقوع الجريمة ضدها و خاصة إذا كانت الضحية في سن لا تستطيع معه أن تدرك أهمية الإجراءات الوقائية التي يجب إتخاذها لمنع وقوع الجريمة ، ويمكن التغلب على ذلك من خلال تجنب الظهور في ظروف أو أماكن تسمح للجاني بإستغلالها والمطلوب هو تفويت الفرصة على الجاني وعدم تعريضها للخطر⁽⁷⁾ السن يلعب بمثابة المنبه للجاني فمثلا قد يتبادر للأذهان سؤال كيف يمكن لطفل أن يساهم في وقوع الجريمة عليه ؟ والواقع أن الجاني يختار ضحيته من الأطفال لقلة خبرتهم و عدم إدراكهم بكيفية سير الأمور و لعدم قدرتهم على التمييز بين ماهو خطأ وما هو صواب ، فهم يُعتبرون ضحية بريئة تماما كما ذكرها كل من مندلسون (Mendelson) و شامز (Shames) حيث صنفوا الأطفال الضحايا ضمن فئة الضحايا الضعفاء بيولوجيا. وعليه فالجاني يستغل صغر سن الأطفال لممارسة سلوكيات إجرامية منها الإعتداء الجنسي في حقهم ، ولايوجد منا من لا يتذكر عام 2011 المليء بحوادث إختطاف الأطفال والإعتداء الجنسي عليهم وتصفييتهم . وقد أصبحت اليوم ظاهرة الإعتداءات الجنسية ضد الأطفال في مجتمعنا مهددة لسلامة الطفولة ونموها ، وفي بعض الدول نجد أن الجناة المعروفين بشذوذهم الجنسي وميلهم نحو ممارسة الجنس مع الأطفال (Pédophilie) توضع أسمائهم في قوائم و سجلات حتى يصبحوا معروفين لدى العامة ، وهذا يعتبر وصم و لكن في الحقيقة هو وسيلة لحماية الأطفال و محاربة هؤلاء المجرمين ، أصبحت ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال في المجتمع الجزائري معروفة لأنها أصبحت مقترنة بالقتل ، إلا أنها موجودة منذ القدم و تعد من الجرائم المسكوت عنها نظرا لحساسيتها.

4- المكانة السوسيو إقتصادية للضحية :

1/4- الفقر : يعد عامل من العوامل الدافعة للجريمة ، ويدفع بالشخص ليصبح ضحية فمن يعيشون داخل الأحياء المهمشة والفقيرة والأوساط الإجرامية تجعلهم يعيشون في جو مشحون بالشجارات les rixes والإعتداءات اليومية فيما بينهم ما قد يخلف إصابات وجروح⁽⁸⁾ ومن خلال ملاحظتنا للواقع أصبح ما يسمى بحرب العصابات والعنف في الأحياء وفي ما بينها بهدف السيطرة وإثبات المسيطر والقائد للحى ، فالأحياء المهمشة تحوي نسبة كبيرة من الجناة والمنحرفين وهذا راجع للضغوط الإجتماعية والنفسية وللمخدرات ، أصحاب النظرية الإيكولوجية تطرقوا لهذا الموضوع فغالبية هذه الأحياء المهمشة مكونة من المهاجرين والمرفوضين إجتماعيا ، حيث تتكون لدى قاطني هذه الأحياء ثقافة فرعية لديها مبادئ وقواعد فمن لا يقبلهم في المجتمع ككل لا يقبلونه في مجتمعهم الفرعي .

2/4- الغنى : في فكرة تختلف عن سابقتها فالغنى أيضا يشكل سببا في وقوع الشخص كضحية ، فالأثرياء يجنون التباهي بثروتهم وهو ما يمثل هدف جذاب ومثالي ، فمن خلال إختيارهم العيش في أماكن منعزلة ما قد يشكل خطر الإعتداء عليهم ، فاللصوص يعتبرون سرقة الأغنياء بمثابة عقوبة لهم بسبب تباهيهم لممتلكاتهم وقيامهم بإغراء من لا يملكون هذه الممتلكات⁽⁹⁾ الغنى قد يشكل أيضا دافع مهم من دوافع الجريمة مثلا كجرائم الياقات البيضاء هذا ما يطرح هنا أحد أنماط الضحية كثرة وهي الضحية الطامعة فهم يطعمون لكسب المزيد ، ومن جانب آخر حب التباهي الزائد عن حده يجعل من نفسه ضحية سهلة فإبتعاده عن العيش في أماكن منعزلة يسهل على الجاني عمله ، إلا أنه تجد من الأغنياء من يتخذون كامل الإحتياطات لسلامة ملكيتهم من كاميرات المراقبة وأجهزة الإنذار إلا أن الجاني يترصد الضحية ويبحث عن ثغرات قد غفل عنها ليستغلها .

5- إنتماء الضحية : هذا يظهر من خلال الأفكار التي تتبناها الضحية أو الديانة التي تعتنقها ومختلف الخصائص التي تدفعها لإظهار هذا الاختلاف ويصبح مستهدف من قبل أشخاص لا يتقبلون هذا الاختلاف ومنه كالاتي :

1/5- الإنتماء العرقي والديني : هم من أصحاب الأقلية الدينية في أي مجتمع والتي لا يتقبلونها الأشخاص الراضين لهم وهي ما يسمى بالتحريض على الكراهية الدينية طبعاً هذا الأمر يشكل نقطة إختلاف وأزمة كبيرة ، فلا يفوتنا ذكر ما يتعرض له المسلمون المهاجرون في الدول الأجنبية والتمييز العنصري الذي يتعرضون له من قبل جماعات رسمية وغير رسمية بسبب دينهم ومعتقداتهم وطريقة لباسهم و أكلهم و النمط الحياة الخاص الذي يعيشونه ما يجعل عملية إندماجهم في تلك المجتمعات أمر صعب ويمر بمراحل عديدة ، بالرغم من وجود قوانين دولية تصر على إحترام معتقد الآخر ،أيضا هناك التمييز العنصري للسود الذي عاشته الولايات المتحدة الأمريكية ، فلقد سنت أمريكا قانون يحمي هذه الفئة من أي تمييز مهما كان نوعه والجريمة المرتكبة بحق الأشخاص على أساس الدين والمذهب والأفكار والإتجاهات هي جرائم الكراهية أو ما يطلق عليه بالإنجليزية (Hate crimes) ، حتى القانون الجزائري سن قانون يحمي هذه الفئة من أي تمييز أو إهانة فحسب المادة 298 من قانون العقوبات « يعاقب على القذف الموجه إلى شخص أو أكثر بسبب إنتمائهم إلى مجموعة عرقية أو مذهبية أو إلى دين معين بالحبس من شهر (1) إلى سنة (1) وبغرامة من 10.000 دج إلى 100.000 دج أو بإحدى هاتين العقوبتين فقط إذا كان الغرض هو التحريض على الكراهية بين المواطنين أو السكان»⁽¹⁰⁾ .

2/5- الإختلاف الإيديولوجي : دائما في نفس السياق فبعض الأشخاص المحدودون ثقافيا يرون بأن من لا يشاركهم آرائهم فلا نفع لهم⁽¹¹⁾ .

6- الواقع المعاش للضحية : الحياة الإجتماعية للضحية بشكل عام أسلوب حياته وعاداته ووظيفته وتفاعلاته ما قد تعرضه للخطر .

1/6- أسلوب حياة الضحية : الطريقة التي يتبعها الضحية للعيش تجعله في محل خطر كالمشردين الذين لا مأوى لهم والذي لا يملك عمل قانوني و شرعي يعيش منه والمدمنين الذين يذهبون إلى أماكن خطيرة والتحول ليلا في شوارع خطيرة .

2/6- المهنة : المهنة التي يمارسها شخص ما تجعله ضحية يقع عليها الإعتداء مثلا : المعارضين في المجال السياسي لأي بلد يقومون بالإعتداء على ممثلي النظام أو الحكومة الذين يقومون بالدفاع عن الوطن ، هذا الإعتداء بالنسبة للمعارضين طبيعي وهذا يعتبر ضريبة آرائهم أما بالنسبة لممثلي النظام أو الحكومة فهم يعتبرونه من مخاطر مهنتهم⁽¹²⁾ .
وعليه يمكن القول تعليقا على هذه الآراء بأن أصحاب المهن الخطيرة كالشرطة ، القضاء ، المحامين ورجال السياسة هم أكثر عرضة لمحاولات الجرائم العنيفة و المتمثلة في الإغتالات .

7- الوضع الصحي للضحية : الأطفال ذو العاهات و الإعاقات أكثر عرضة للوقوع كضحايا للجريمة أكثر من غيرهم وهذا ما أكدته دراسة قام بها ((Roylance & Scamlon)) مفادها أن الجناة ينتقون ضحاياهم من الأطفال المعاقون⁽¹³⁾ ويرى فون هنتيج (H.Von hentig) أن فئة المتخلفون عقليا وذو الإضطرابات العقلية يمثلون نسبة كبيرة من ضحايا الجرائم الفعلين و المحتملين وهذا بسبب عدم القدرة على التمييز فيصبح الشخص عاجز عن مقاومة الجريمة⁽¹⁴⁾ تعليقا على هذا القول نرى بأن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم بدورهم من بين الفئات الإجتماعية الأكثر عرضة للإستغلال الجنسي ، ويعود هذا السلوك الإجرامي في حق هذه الشريحة الإجتماعية لكونها الأقل مواجهة و قدرة على الدفاع عن نفسها، كما أن لغياب القدرة على مقاومة الإعتداءات الجنسية في حق الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة علاقة بتفاشي هذه المشكلة الإجتماعية .

8- أنماط الضحايا المساهمين في حدوث السلوك الإجرامي والعنيف : علم الإجرام أمد الدراسات المختصة في هذا المجال بنظرة عامة وشاملة حول الجاني ومنها أصناف الجناة باختلاف دوافعهم للسلوك الإجرامي كما نجد أن علم الضحايا قد وضع تصنيف خاص للضحايا والمساهمين في الجريمة والعنف وهو على النحو الآتي :

8/1 الضحية المتهورة la victime imprudente : هي التي لا تتخذ الإحتياطات اللازمة للحفاظ على سلامتها وأمنها ، حيث تتصرف بشكل متهور وتميز باللامبالاة ، فهو شخص مغامر ويُقحم نفسه في مخاطر دون الأخذ بعين الإعتبار للعواقب . قدم سباركس (Sparks) عام 1982 دراسة حول الضحية التي لاتأخذ الإحتياطات اللازمة لمنع وقوع الجريمة ، هذه الفئة يعتبرون ضحايا أفعال عفوية . الجاني يستفيد من الفرصة المتاحة من قِبل الضحية ، فالقول المأثور " الفرصة تصنع اللص " ، " l'occasion fait le larron " الفرصة التي تهيئها الضحية بسلوكاتها تدفع الجاني للقيام بسلوكات لم تكن في توقعاته ولم يفكر فيها على الإطلاق⁽¹⁵⁾ . شافر (S.Schafer) تطرق إلى الضحية المتهورة لأنها تشجع و تجذب الجاني إليها بسلوكاتها المتهورة و الإندفاعية⁽¹⁶⁾ .

بعد قراءتنا لهذا النوع من الضحايا نرى بأنه يتطابق مع ما يوجد في المجتمع ، فالتهور في الأعمال له نتائج سلبية . فالضحية تعمل بخلق الفرصة وتهيئة الموقف للجاني ويتمثل هذا من خلال جرائم السرقات للهواتف النقالة أو حقائب اليد و المجوهرات وغالبية الضحايا هن النساء لجهن في التباهي بما يملكن زيادة على ذلك لا يتخذن الإحتياطات اللازمة على عكس الرجال فهم في الغالب حريصين ومتيقظين ، يتشابه هذا الصنف مع الضحية المغربية و الضحية الجاهلة و المسهلة حيث تلك الفرصة بتحفيز الجاني ، تحدث السلوك الإجرامي بطريقة تلقائية .

8/2 الضحية الجاهلة la victime négligente :

هو سلوك سلبي يتسم به الضحية بسلوكاتها و مواقفها تحدد مصيرها ، الجهل يُعرض صاحبه لما يسمى «إعتداء الفرصة المتاحة» ، فالضحية الجاهلة على العموم في حياته العادية و الشخصية يتسم بهذه الصفة أي يصبح معروف بطباعه فيمثل للجاني ضحية مثالية خصوصا بالنسبة للسرقات . دراسة قام بها بالدوين (Baldwin) عام 1947 في Sheffield إنجلترا ، حيث بينت نتائجها عن الدور الذي تلعبه الضحية الجاهلة في السرقات وأهم ما تتميز به الضحية الجاهلة عدم الإدراك l'inconscience والتهور l'insouciance و الإهمال ، الإعتداء هو فرصة الجاني التي تعزى إلى حماقة الضحية حيث تكون فريسة سهلة للوصول إليه ، بينت نتائج دراسة أن ثلث الأثاث المسروق والسيارات التي كانت في حالة إهمال تم الوصول إليها بسبب غياب إجراءات السلامة⁽¹⁷⁾ تنفق مع أن الضحية الجاهلة تساعد الجاني في إحداث و تحقيق هدفه ، خصوصا حول إهمال إحتياطات السلامة حول ممتلكاتهم وهذا قد يكون بدون قصد منهم ، فالجاهل يتصرف في حياته اليومية على هذا المنوال ، ويتميز بعدم المبالاة حيث إحتماالية تعرضه للسرقات هو كبير .

8/3 الضحية المساهمة la victime participante :

هذه المساهمة لإنجاز السلوك الإجرامي و العنيف يجعلها في مكانة المسؤول المشارك co-responsible. هذا ما أكدته الأبحاث الأولى في علم الضحايا المقدمة من قِبل مندلسون (Mendelson) الذي أظهر الضحية كعضو فعال في العملية الإجرامية⁽¹⁸⁾ وقدم عدة تصنيفات منها : الضحية البرئ كليا ، الضحية الجاني جزئيا و الضحية الجانية المتساوية الذنب مع الجاني ، الضحية الجانية بدرجة أكبر من الجاني والضحية الجانية على نفسها ومن الصنف الأخير قدم ثلاثة أصناف أخرى وهي : الضحية الجانية الضحية بالمحاكاة و الضحية المتوهمة ويقصد بالمتوهم من يعاني من اضطرابات نفسية كالبارانويا والهيسستريا⁽¹⁹⁾ . ولفجانج (Wolfgang) قدم الضحية المحفزة la victime catalyseuse وهي التي تحفز عملية الإنتقال للفعل الإجرامي من خلال سلوكاتها ومواقفها التي تتخذها وإعتبار هذه المساهمة كمتغير ظرفي بالنظر لأن هذا السلوك يستطيع أن يؤثر على الجاني ودفعه

لإرتكاب الجريمة . العديد من الدراسات دعمت هذا المبدأ ونذكر منها الدراسة التي قام بها فيلسون وستادمن (Felson & Stedman) عام 1983 وقامت الدراسة على قاعدة التحليل الظرفي والهدف هو معرفة العوامل الظرفية الدافعة لهذا السلوك كما في حالات الشجار المؤدي لإستخدام العنف مؤكدا على أهمية هذا الدور وترى الدراسة أنه في هذه النزاعات الضحايا الجناة يمكن أن يقتلوا حتى وإن لم يحملوا أسلحة من أولئك المسلحين الذين يواجهون خطر مقتلهم⁽²⁰⁾ كما ذكر فتاح (E.Fettah) هذا الصنف قائلا بأنها الضحية التي تساهم في إستهدافها من قبل الجاني⁽²¹⁾ يصير الباحثين في علم الضحايا أن الضحية لا تكون ضحية بدون أن تبدي مساهمة ، فموضوع كان من الركائز الأساسية للبحث في علم الضحايا ، على العموم الضحية المساهمة تضم كل أصناف الضحايا ماعدا الضحية البريئة الذي مايقع عليها هو نتيجة للقدر المحتوم .

8/ الضحية المتسرفة la victime précipitante : فون هنتيج (Von Hentig) في مؤلفه The criminal and his victim عام 1948 ذكر أن الضحية هي عنصر مسبب في السلوك الإجرامي . حيث قام بدراسة كيفية نشوء الوضع ما قبل الجريمة من خلال عدد معتبر من الحالات حيث إكتشف أن الضحية تستفز بنفسها الجاني ، في الواقع النموذج الأصلي لهذا الصنف هو الضحية المتهورة la victime imprudente ، عبد الفتاح (E.A.Fettah) أكد من خلال مؤلفاته أن علم الضحايا يجب أن يفحص بدقة سلوك الضحية وكيفية تأهل العوامل الظرفية المسببة للجريمة والعنف ، أي قيام الضحية بسلوك إستفزازي ، فحسبه الضحية لم تكن بريئة كليا قبل الحادثة الإجرامية . وبعض الأبحاث حول هذه النقطة كان الإغتصاب أي أن النساء يستفزن الجاني لإغتصابهن بسبب نوعية اللباس المثير ووقت الخروج ما قد يعرضهن للمخاطر⁽²²⁾.

حول موضوع اللباس المغربي و الفاضح للنساء اللذي يؤدي بهن للإغتصاب ، يجب ذكر هنا عامل الضبط الذاتي للجاني المتكون من الضوابط الدينية و العرفية ، وانطلاقا من ملاحظتنا للواقع ليست كل امرأة فاضحة اللباس يعتدى عليها وحتى المحجبات يتعرضن للاعتداء . فموضوع السبب الفعلي للاعتداء الذكوري على النساء هو أن نظرة وتفكير الرجال عن النساء يكون دائما سلبيا وأنها سبب البلاء . من خلال اطلاعي على مقال حول «الدلالات الرمزية لحضور الجسد الأنثوي ضمن الخطاب الذكوري في المجتمع الجزائري» . حيث تطرق الباحث إلى أنه تعلق بالأنتى صفة المدنس وهي إحدى الدلالات الرمزية التي يوصم بها الجسد الأنثوي من خلال الخطاب الذكوري فهذا الجسد هو لصيق بالإغواءات والفتن وهو مقرون بالخطيئة ومبعث لشهوة النظر⁽²³⁾ . فالذكور يرون في الأنتى مايلبي خيالهم فمن خلال الواقع هناك حالات إغتصاب و زنا المحارم ضحاياها لم يحفزوا أو يستفزوا الجاني . هذا الصنف هو الصورة التمثيلية للضحية المتهورة و الضحية المستفزة لأتهما يتشابهان من خلال عدم وعيهم بحجم المخاطر الناتجة عن سلوكاتهم .

8/5 الضحية المتطوعة la victime volontaire

هي الضحية التي تشجع الجاني على الاعتداء عليها وإحتمال أن ترجاه ليحقق لها ذلك بأي ثمن ، أو تعيين شخص يقوم بالجريمة من خلال إستخدام كل مايمكن لتحقيق ذلك من الممتلكات و التوسلات علماء الضحايا مندلسون و فون هنتيج وأيضا فتاح يدعمون فكرة الضحية المتطوعة التي تثير الجاني من خلال طلبها لذلك⁽²⁴⁾ . شافر(S.Schafer) أضاف أن هذا النوع يشجع و يستفز الجاني لتنفيذ الجريمة في حقها حيث تعطيه الضحية المجال لذلك⁽²⁵⁾ . فمن خلال ماسبق لا يكمن تخيل شخص يطالب و يتمنى أن يتم الاعتداء عليه ، شخص يناشد الآخر لإنهاء حياته لأنه يفقد الشجاعة للإنتحار وهو ما يسمى القتل تحت الطلب meurtre en demande يختلف عن القتل الرحيم l'euthanasie وللتذكير مندلسون قد تطرق للضحية التي تعاني من مرض لا يشفى و لا تستطيع تحمل الآلام وتقوم بمناشدة معارفها لقتلها وإنهاء حياتها هذه حالة القتل الرحيم l'euthanasie⁽²⁶⁾ هذا ويعد الإقبال على طلب الموت في المجتمعات الغربية من الظواهر الإجتماعية النامية أي أنه يوجد إنتشار متزايد لها حيث من خلال قراءتنا في أحد المقالات حول هذا الموضوع عن وجود عيادة في سويسرا تقدم خدمات لمساعدة المرضى الميؤوس من شفائهم

ومساعدتهم على الانتحار. وإنهاء حياتهم يكون بمثابة إنهاء لآلامهم . فالمرضى الميؤوس من شفائه لا يحق له طلب رحيله بهذه الطريقة فهذه من علامات عدم الرضا بالقدر وضعف الإيمان . فإله سبحانه و تعالى يجازي المريض الصابر خيرا ويكون في ميزان حسناته . أما من الجانب الاجتماعي فتتميز المجتمعات الغربية بنقص الحميمية والعلاقات الودية ما بين الأقارب أي الفردانية ، ما يؤثر في نفسية المريض فلا يلقى الدعم المعنوي وتتراكم لديه مشاكل وأزمات نفسية إضافة إلى العضوية مما قد يفاقم من حالته ويطلب الانتحار الذي أعطاه مناصره مصطلح طبي القتل الرحيم Euthanasie .

8/6 الضحية الراضية *la victime consentante* :

هي الشخص الذي يرضى بما يقع عليه إما بالخوف أو الإكراه فبسبب الضغط الذي يمارسه الجاني على الضحية من خلال التهديدات و الإكراه لخوفها من أذى أكبر قد تخضع له لذلك يعتقد أنها راضية . الجرائم الواقعة على هذا النوع من الضحايا هم ضحايا الإغتصاب وزنا المحارم l'inceste⁽²⁷⁾ .

هذا الصنف يتشابه مع الضحية المساهمة فهي رضت بالاعتداء خوفا من أشياء قد فعلتها و الجاني يبتزها وتتشابه مع الضحية المتطوعة من حيث أنه ترضى بما يقع عليها وهذا الرضا يكون لإزاحة اعتداء أقوى . يمكن إسقاط هذا النوع من الضحايا في مجتمعنا على ظاهرة اعتداء الفروع على الأصول فالأبناء يعنفون آباءهم لأخذ ما يريدونه منهم ، والضحية المتمثلة في شخص الوالدين يرضون بذلك خوفا من فضيحة قد يقوم بها أبناءهم لذلك فهم برضاهم يدعمون العنف الممارس ضدهم ، يتم الرضا بالخوف على الاعتداء الجنسي ضد الأطفال لخوفهم من الجاني والوالدين و المجتمع .

8/7 الضحية الراضية بإرادة تامة أو مطلقة *la victime consentante par volonté*

هي التي ترغب بما يقع عليها بدون إجبار أو مضايقة من الجاني أو استخدام القوة للاعتداء عليها فهي ضحية متواطئة ما يقع عليها ، فالجاني لا يجالجه إحساس بالندم أو الذنب وتكون قد عبرت عن رضاها بواسطة الإيماءات أو اتخذت موقفا إستفزازيا أو بالإغواء كل هذه العوامل هي بمثابة تسهيل للإنتقال للفعل الإجرامي، قدم (Ellenberger) عام 1954 الضحية الجاني وحتى مندلسون أشار لهذا الصنف ومعناه ضحية تقوم بدورين في آن واحد⁽²⁸⁾ هي ضحية جانية كليا على نفسها أي تعادل مسؤولية الجاني فهي المسؤول المساهم مناصفة مع الجاني في تخفيف السلوك الإجرامي و تتشابه مع الضحية المتطوعة و المساهمة .

9/ الضحية الغير الراضية *la victime non consentante* : هي التي لا توافق على إجراءات السلوك الإجرامي فهي غير راضية بما يقع عليها ، وتضم في هذه الفئة ثلاثة أصناف أخرى وهي كالاتي :

1/9- الضحية الغير واعية *la victime inconsciente* : ليس كل الضحايا يكونون على إدراك بالمخاطر و الضرر الذي يقع عليهم ومثال على ذلك : الضحايا الإعتباريين أو الضحية الإعتبارية كالشركات و المصانع ، المصابين بأمراض عقلية و الأطفال المعتدى عليهم جنسيا ، فهم غير مدركين للمخاطر التي يواجهونها يمكن أن تتوافق هذه الفئة نوعا ما مع الضحية البريئة و المسهلة ، حيث وجود موانع مقللة من خطر الجريمة على الضحايا شبه منعدمة

9/2- الضحية العاجزة *la victime impuissante* :

هي التي لا توافق على الجريمة الواقعة بحقها وهي واعية ، لكنها عاجزة عن مواجهة الجاني و لا تقوم بالدفاع عن نفسها و من ضحايا هذا النوع المسنين الذين هم في حالة مرض فيعتبرون عاجزين ويتلقون الاعتداء بسبب إعتمادهن الدائم على أشخاص آخرين ، و الأطفال المعوقين حركيا من يتميزون بالضعف البيولوجي والعقلي⁽²⁹⁾ . وقدم شافر(Schafer) نفس الفئة ، فون هنتيج (Von hentig) ذكر فئة المصابين بأمراض عقلية و بدنية حيث يسهل وقوعهم في الجريمة بسبب ضعف الحركة و الوعي لديهم⁽³⁰⁾ مع أن هذا الصنف من الضحايا يجب أن يتلقوا كل الدعم و الاهتمام والعناية للحفاظ على سلامتهم الصحية والنفسية . إلا أن خضوعهم للمعتدي و هيمنتها الكلية على الضحية يجعلها في نظره ضحية ضعيفة يسهل الاعتداء عليها فهي

على الأرجح لا تعي و تفهم ما يقع عليها من اعتداء، فهنا يتضح لنا أنه هناك تغير على مستوى القيم و إستبدالها بقيم أخرى فقيمة المساعدة و الرحمة زالت ما يجعل هذه الفئة مستغلة من المعتدين الذين يستغلون هذا الضعف و السلوك الإنسحابي للضحية فهي تنسحب بسهولة لأنها لا تستطيع المواجهة .

3/9- الضحية المقاومة la victime résistante : هي الغير الراضية و التي تعبر عن رفضها المضي قدما في السلوك الإجرامي ، فالضحية بدوره يعتدي على المعتدي عليه بسببه و تهديده فيكون رد فعل الجاني بالإنسحاب و الإستسلام عن مخططه الإجرامي و تنقلب الأدوار و يحس بأنه مهدد من قبل ضحيته⁽³²⁾ وتعليقا على هذا نقول أبسط مثال هو من يقوم بمحاولة إيذاء الضحية في أبنائه و عائلته ، حيث تصبح مقاومة الضحية مشروعة من خلال تعنيفه لفظيا كالتهديد و قد يتطور للعنف الجسدي إذا لم تنازل الضحية ، ولكن مع ذلك الجاني يفضل الإنسحاب خوفا من تنفيذ الضحية لتهديداتها خصوصا إذا كان لدى الجاني علم مسبق بأن ضحيته لها سوابق في تنفيذ تهديداتها .

10/ الضحية الطماع أو المولع بالإكتساب : الطمع هو مايجرك الجاني و يحفزها على تنفيذ جريمته نفس الدافع يوقع بعض الأشخاص في الجريمة فالجناة يستغلون طمع الشخص في الكسب كطعم لإيقاعه ضحية لجرائمهم⁽³³⁾ هذا النوع من الضحايا موجود بكثرة فمختلف فئات المجتمع يجررها و يحفزها دافع الطمع ما يؤدي بهم للوقوع تحت هيمنة مستغليهم ، الفقراء يطمعون للحصول على أشياء تنقصهم وهي أساسيات كالحصول على سكن و عمل والأغنياء يطمعون لمضاعفة مكاسبهم ، هذا الطمع وحب الوصول إلى أشياء أو تحقيق أهداف بأسلوب ملتوي و غير صائب .

بعد هذا التقديم النظري لموضوع الضحية وكيف تناوله علم الضحايا وما هي المفاهيم المحورية لهذا الصنف من أصناف المعرفة نقدم عرض لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا و تحليلنا للبيانات التي جمعناها من جريدة الشروق اليومي

الجدول رقم (1) : يوضح الجرائم المساهمة من قبل الضحية

تصنيف الجرائم	ك	%
القتل العمدى	22	32%
السراقات	19	28%
النصب والإحتيال	12	18%
الاعتداء العمدى بالضرب والجرح	05	08%
إنتهاك عرض قاصر	04	06%
الخيانة الزوجية	02	03%
تحريض قاصر على فساد الأخلاق	02	03%
محاولة القتل و الشروع فيه	01	01%
الإعتداء الجنسي	01	01%
المجموع	68	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة للجرائم المساهمة فيها الضحية هي القتل العمدى بنسبة 32% وتليها نسبة 28% لجرائم السرقات ثم النصب و الإحتيال بنسبة 18% وتليها 08% لجرائم الاعتداء العمدى بالضرب والجرح ثم إنتهاك عرض

قاصر بنسبة 06% وتليها جريمة الخيانة الزوجية بنسبة 03% تقابلها نفس النسبة لجريمة تحريض قاصر على فساد الأخلاق و أخيرا محاولة القتل و الشروع فيه بنسبة 01% تقابلها نفس النسبة لجريمة الإعتداء الجنسي .

نتستنتج من خلال الجدول أعلاه أن جرائم القتل العمدي هي الأكثر مساهمة من قبل الضحية إما بإستفزازها أو بتسهيلها لظروف الجريمة ، فالجناة والضحايا يتقاسمون خصائص مشتركة بينهم ، أكثر فئة مرتكبة لهذه الجريمة الشباب لأنهم يتشاركون نمط واحد لأسلوب الحياة يخرجون غالبا ليلا للإحتفال و السهر الذي يقودهم للإحتلاط ومن ثم التنافس و الشجار⁽³⁴⁾ ويمكن إرجاع هذا للتغير في المنظومة القيمية في المجتمع ، فقيمة الحياة لم يعد لها إعتبار حتى كلمة التهديد بإثمتها أصبحت تقال في أتفه المواقف و أبسطها ، فأغلب ما وجدناه عند تصنيف جرائم القتل أن أغلب فاعليها و المرتكبة في حقهم من فئة الشباب و ما يميز هذه المرحلة هي الإندفاعية و الحماس الزائد و توجيهها إلى الطاقة السلبية المدمرة و أغلب ما وجدناه أن الضحية إستفزت الجاني ليدخل في مرحلة هستيرية و تكون ردة فعله أقوى من سلوك الضحية ، فالمستفز يبدأ في المناوشات ليدخلا معا في حرب كلامية لمحاولة إثبات البقاء للأقوى و الإنسحاب سيلحق بالمنسحب مهانة و ذل ووصمة لبقية حياته بالخوف وهذا راجع لعقلية المجتمع بحد ذاتها . فمن خلال الخطاب اليومي يستمدون إندفاعهم من مقولة " النيف و الخسارة" بدون وعي لما قد ستكلفه هذه الحركة من عواقب وخيمة . جرائم السرقات هي الأخرى تعرف إزديادا ومن أكثرها سرقة حقائب اليد و الهواتف النقالة والمحلات و المنازل ، فيختار السارق ضحيته و يفضلها من النساء فهن يمثلن ضحية مثالية و تتم هذه السرقات في وضح النهار ثم يفر إلى وجهة مجهولة هنا نستنبط من النظرية الجغرافية فالجاني عندما يعرف طبيعة المنطقة يسهل عليه الهرب و الإختباء ويصعب إنتقاطه ، من مميزات سرقة النساء أنها تتم في النهار ومعلوم أن حركة النساء تتم بكثرة في هذا الوقت ويتطلب من الجاني قراءة تقييمية سريعة لمعرفة الضحية المسهلة و الجاهلة و المثالية له حيث تكون جريمة تلقائية على عكس سرقة المنازل و المحلات يتم التخطيط لها مسبقا حيث يترصد الجاني لضحيته ليكون على اطلاع تام بكل ماله علاقة بالضحية و يستغل الجاني إغفال مصدرالحماية و إجراءات السلامة ، جريمة النصب و الإحتيال شهدت إرتفاع و أهم دافع لها الطمع و من أغلب ضحاياها من الفتيات الراغبات في الزواج مقابل دفعهن لأموال طائلة جراء وعود بالزواج و هذا بسبب الضغط الذي تعيشه الفتيات المتأخرات عن الزواج من المجتمع الذي لا يرحمهن بالكلمات و الألفاظ المعايير وهذا راجع للتقديس الاجتماعي للزواج و اعتباره أهم مقياس لنجاح الفتاة إجتماعيا و لتحقيق مكانتها و البعض يُنصب عليهم لحاجتهم الماسة لأمر ضروري و طمعهم في تسريع عملية الحصول على سكن أو عمل فيستغلهم الجاني لأنهم سيرضخون لطلباته ، وتليها جريمة إنتهاك عرض قاصر وهو إستغلال سذاجة القاصر لعدم تمييزه بين ماهو صائب و خاطئ و زيادة على ذلك قلة وعيه بما يقع عليه من اعتداء وأيضا حبه للمغامرة و للتجارب الجديدة و عدم إدراكه لنتائج الأمور و تأتي بعدها الخيانة الزوجية المحرمة شرعا وقانونا فإذا كانت الزوجة الفاعلة تتعرض لعقوبات إجتماعية من قبل المجتمع وللعقوبات القانونية و إذا كان الزوج فتقابل بنوع من الرفض و الإستهجان حتى في هذه الحالة تلام الزوجة فلولا إهمالها لزوجها ماخانها ، فمن خلال ما سبق الضحية ساهمت بشكل معتبر في إلقاء الأذى على نفسها .

الجدول رقم (2) : يبين أنماط الضحية المساهمة في حدوث الجريمة والعنف

أنماط الضحايا المساهمين في العنف والجريمة	ك	%
الضحية المسهلة	23	34%
الضحية المستفزة	22	32%
الضحية الطامعة	11	16%
الضحية الساذجة	06	09%

الضحية الجاهلة	04	06%
الضحية الضعيفة بيولوجيا	02	03%
المجموع	68	100%

نلاحظ من الجدول الموضح أعلاه أن نمط الضحية الأكثر مساهمة في الجريمة و العنف هو الضحية المسهلة بنسبة 34% تليها مباشرة نسبة 32% للضحية المستنزفة ثم الضحية الطامعة بنسبة 16% تليها نسبة 09% للضحية الساذجة ثم الضحية الجاهلة بنسبة 06% و أخيرا نسبة 03% للضحية الضعيفة بيولوجيا .

نسبة الضحية المسهلة و المستنزفة مرتفعتان مقارنة بالأنواع الأخرى فالتسهيل كما ذكرنا سابقا يساعد الجاني كثيرا خصوصا في جرائم السرقات و هناك صنفان من الضحايا يجتمعان معا هما المسهلة و المستهتره ، فيما يخص السرقات بعض الضحايا يتركون سياراتهم مشغلة و يذهبون لقضاء حوائجهم التي تستغرق حسبهم دقيقتين لا يمكن للجاني القيام بفعله لكن العكس غير ذلك فالجاني يترصده الضحية و تلك المدة هي الفرصة التي تمنحها الضحية للجاني ، تأتي مباشرة بعدها الضحية المستنزفة فالمستنزف بكلامه الجارح يستنزف الجاني و يحرك مشاعر الغضب لديه حيث تكون ردة فعله آلية و أقوى من السلوك الإستفزازي خصوصا في جرائم القتل كما قد يكون الإستفزاز لفظي بالكلمات يكون إستفزاز جسدي ببدء الضحية بالشجار و الاعتداء الجسدي ما يقحمهما في معركة ، تليها الضحية الطامعة من الجرائم الواقعة عليها كالنصب و الإحتيال و كنا قد ذكرنا سابقا كيف الطمع يوقع الضحية في الأذى عليها . الضحية الساذجة و الجاهلة يكونوا أغلب ضحاياهم من فئة الأطفال و القصر و المسنين حيث الجاني يستغل في القاصر عدم اكتمال نضجه العقلي و النفسي و سهولة الخداعه و جهله عن كيفية سير أمور الحياة و هذا راجع لقلة خبرتهم في التعامل مع الناس و محدودية عمليات التفاعل الإجتماعي ، المسن رغم خبرتهم في التعامل مع الناس ، إلا أن التطور التكنولوجي و تعقيد سيرورة الحياة يجعلهم يجهلون كيفية التعامل معها و يعتمدون على الآخرين لمساعدتهم فالجاني يستغل هذا الجانب و مثال على ذلك المسن الذي يجهل كيفية سحب أمواله من الصراف الآلي و يطلب مساعدة فهو بذلك يوضح للجاني نقطة ضعفه ليستغلها بدوره ، أخيرا الضحايا الضعفاء بيولوجيا هذه الفئة مغلوبة على أمرها وتصنف ضمن الضحية العاجزة التي تفقد القدرة على المواجهة و على التمييز ما يسهل على الجاني تنفيذ جرمته .

الجدول رقم (3) : يبين نوعية العلاقة بين الجاني و الضحية

علاقة الجاني بالضحية	ك	%
لا توجد علاقة	41	60%
صداقة	10	15%
جيرة	07	11%
زواج	04	06%
قراة	03	04%
زمالة	03	04%
المجموع	68	100%

نلاحظ من الجدول الموضح أعلاه أن نسبة 60% من الضحايا لا تجمعهم علاقة بالجاني و تليها 15% جمعهم علاقة الصداقة ثم 11% علاقة الجيرة تليها 06% جمعهم علاقة الزواج ثم أخيرا نسبة 04% جمعهم صلة القرابة تقابلها نفس النسبة لعلاقة الزمالة .

نستنتج من خلال الجدول أنه لم تجمع الضحية و الجاني أية علاقة أو معرفة مسبقة من أي نوع والموقف الذي جمعهم كان فقط يوم الحادثة من بعض الجرائم التي لاحظناها هي السرقات خصوصا سرقة الهواتف النقالة و حقائب اليد فالفرصة هي التي تصنع الموقف . تليها الصداقة أغلب جرائم القتل هي بين الأصدقاء ما يطرح تساؤل عن مدى قوة الصداقة فالأصدقاء الذين يتشاركون معظم أوقاتهم معا ينقلون على بعضهم و أهم دافع لذلك إستفزاز الضحية للجاني ، الجيرة والعنف مشكل تفاقم بسرعة فالجيران إفتقدوا للقيم الإيجابية والسوية كحسن الجوار و الإحترام فكل هذه المتغيرات عصفت بالعلاقات الإجتماعية للجيرة و أصبح يغلب عليها الطابع البراغماتي تليها العلاقة الزوجية فهي أقدس علاقة أرادها الله سبحانه و تعالى لإنشاء الود و الرحمة بين الزوجين و الجهل بكيفية تسيير هذه العلاقة و توجيهها نحو الإتجاه الصحيح يعمق المشاكل و يصعب من تجاوزها خصوصا إذا كانت محاولات حلها تتم بالعنف ، القرابة والزمالة جاءت في آخر الترتيب إلى أن هذه النسبة المتدنية لا تعني عدم وقوع جرائم لأنها مستترة و يتم التحفظ عليها ولا يبلغ عنها فالكثير من الجرائم هي بمثابة *chiffres noir* لا يُعرف حجمها الحقيقي أما علاقة الزمالة فالبعض يتعامل مع الآخرين بثقة مطلقة وزائدة عن الحد ما يسهل وقوعهم ضحية للجرائم بسبب سذاجتهم .

خاتمة :

في القدم عندما الجاني يوقع الأذى على الضحية يعاقب بأشد عقوبة ممكنة هذا كان بمثابة إنتصار للضحية بعدها تدريجيا خفت العقوبة على الجاني خصوصا مع ظهور علم الإجرام و تمت المطالبة بمعاملته كإنسان و الحفاظ على كرامته فتم نسيان الضحية و أصبحت حقوقها ضائعة بعدها جاء علم الضحايا لإعادة النظر لهاته الفئة ، فسجلت الأصوات المطالبة بحماية الضحية إنتصارا يعد مكسبا لهم وخصوصا أنه أصبح هناك مؤتمرات و موائيق دولية تحمي هذا الطرف . إلا أن موضوع مساهمة الضحية أصبح محل إهتمام أكاديمي جاد لتحديد الكيفية التي تساهم بها الضحية و لفهم عملية الإنتقال للفعل الإجرامي .

المراجع :

- (1) ناجي هلال ، التحليل الإجتماعي لضحايا الجريمة : (دراسة إحصائية لواقع الضحايا في إمارة الشارقة) ، مركز بحوث الشارقة ، الإمارات العربية المتحدة ، 2005 ، ص 12 .
- (2)Cario (Robert) ; *Victimologie : de l'effraction du lien intersubjectif à la restauration sociale* ; l'harmattan ; paris ; 4^{ème} édition ; 2012 ; p.42.
- (3) الشمري هادي ، دور الضحية في حصول الفعل الإجرامي . (رسالة ماجستير تخصص العلوم الإجتماعية) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2011 ، ص 12 .
- (4) نفس المرجع ، ص 8 .
- (5) البشري محمد الأمين ، علم ضحايا الجريمة و تطبيقاتها في الدول العربية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط 1 ، 2005 ، ص 34 .
- (6) نفس المرجع ، ص 48 .
- (7) ناجي هلال ، نفس المرجع ، ص 24 .

(8) Bouayad-Agha (Nadia-Nihel) ; Le role de la victime dans le passage à l'acte .(Mémoire de magister en science criminelle et criminologie) ; université Aboubeker Belkaid de telemcen ; 2004/2005 ; p.59.

(9)Ibid ; p.61.

(10) قانون العقوبات الجزائري الصادر سنة 2012 ، ص 87 .

(11)Ibid ; p.53.

(12)Ibid ; p.62.

(13) ناصر بن مانع الحكيم ، دور الضحية في حدوث الجريمة . (أطروحة دكتوراه تخصص فلسفة في العلوم الأمنية) ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2007 ، ص 26 .

(14) نفس المرجع ، ص 75 .

(15)Bouayad-Agha (Nadia-Nihel) ; Op.cit ; p.23.

(16) Cario (Robert) ; Op.cit ; p.172.

(17) Ibid ; p.26.

(18) Ibid ; p.30.

(19) Wemmers (Jo-Anne) ; Introduction à la victimologie ; les presses de l'université de montréal ; canada ; 2003 ; p.37.

(20) Ibid ; p.31.

(21) محمد عارف عثمان ، ضحايا الجريمة ، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب ، الرياض ، 1996 ، ص 26 .

(22) Ibid ;p.35.

(23) نور الدين كوسة ، « الدلالات الرمزية لحضور الجسد الأنتوي : مقارنة أنتروبولوجية » ، مجلة دراسات إجتماعية ، العدد 5 ، جامعة فرحات عباس ، ص 112 .

(24) Bouayad-Agha (Nadia-Nihel) ; Op.cit ; p.39.

(25) Cario (Robert) ; Op.cit ; p.172.

(26) Wemmers (Jo-Anne) ; Op.cit ; p.37.

(27) Ibid ; p.46.

(28) Ibid ; p.38

(29) Ibid ; p.48.

(30) Ibid ; p.172.

(31) الشمري هادي ، نفس المرجع ، ص 24 .

(32) Ibid ; p.49.

(33) ناصر بن مانع الحكيم ، نفس المرجع ، ص 76 .

(34) Cusson(Maurice) ; de la provocation à l'homicide : une théorie de l'aggravation des rixes ; école de criminologie ; Montréal ; 2013 ; p.11.